أثر ثقافة العولمة على الشباب السعودى
- تحليل سوسيولوجى –

بندر بن حمد (*)

الملخص

تسعى الدراسة الراهنة لتحقيق هدف عام متمثل في دراسة الشباب السعودى ورؤيتهم نحو قيم العولمة وثقافتها، ومعرفة الآليات و العوامل التي ساعدت في إيجاد هذه الرؤى .

ومن هذا المنطلق، فالدراسة تحاول الإجابة على التساؤلات المتمثلة في الأتي :

.1ماهى آليات العولمة الثقافية؟ وما مدى تأثيرها على إتجاهات الشباب السعودى ورؤيتهم؟

2.ماهى الظواهر الناتجة عن التأثير الثقافى لآليات العولمة على إتجاهات ورؤية الشباب السعودى؟

وذلك من خلال الإعتماد على العولمة كأداة منهجية ومعرفية نستطيع من خلالها فهم وتفسير موضوع الدراسة المتمثل فى تأثر إتجاهات الشباب السعودى ورؤيتهم لقيم العولمة الثقافية.

تتضمن الدراسة عدداً من المفاهيم الأساسية سيتم تناولها بالتحليل من خلال التراث النظري و الدراسات السابقة ، ولذلك بهدف صياغة تعريف إجرائي للمفهوم ،و هذه المفاهيم هي : ثقافة العولمة، الشباب ، بينما تعتمد الدراسة منهجياً على اسلوب التحليل الوصفي للبيانات والمعلومات التي تم جمعها من كل من الدراسات المكتبية والدراسات الميدانية السابقة وأيضا من الإحصاءات المنشورة التى تناولت اشكالية الدراسة ، بما يتوافق و الهدف منها. وذلك من خلال عينة عمدية مقصودة ، تم الحصول عليها من خلال شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" .

أفصحت نتائج الدراسة أن هناك آليات تنشر من خلالها عولمة الإعلام ، حيث بينت نتائج الدارسة أن القيم الثقافية تنشر من خلال الفضائيات والإنترنت والهاتف المحمول، حيث أن كل هذه الآليات السابقة تعمل على نشر قيم تعبر عن ثقافة العولمة كالثقافة الاستهلاكيه، أيضاً المعلومات والمعارف العلمية والتقنية فى نفس الوقت نجد قيم الإباحية والمناداة بالحرية المطلقة للمرأة والادعاء بحقوق الإنسان وكذلك تغير نمط الحياة وملاحقة الموسيقى والموضة العالمية، كل هذه القيم السلبية والإيجابية نجدها موجودة فيما سبق من آليات ، من ناحية أخرى أدت

التحولات الإجتماعية والإقتصادية على هز منظومة القيم الثقافية وأستبدالها بعناصر أخرى تحل محلها فتعمل على تشكيل قيم ثقافية جديدة يكون الشباب السعودى أول المتأثرين بها مما أدى لوجود فجوة بين معدل التطور فى التقنية والمعلومات والإعلام فى ظل العولمة وبين معدل الإستجابة الإنسانية لتجليات هذا التطور مما يؤدى لحدوث إختلال واضح فى موازين التعامل الإنسانى وظهور أنماط سلوكية غير مرغوبة فى المجتمع السعودى فى صور إتجاهات وتوجهات قيمية.

The impact of globalization on youth culture Saudi - Sociological analysis –

Abstract

The current study seeks to achieve the goal of the year represented in the study of the Saudi youth and their vision towards globalization, values and culture, and knowledge of the mechanisms and factors that helped in finding these visions.

In this sense, The study tries to answer the questions of the following

1. What are the mechanisms of cultural globalization? And their impact on the Saudi youth trends and their vision؟
2. What phenomena resulting from the cultural influence of the mechanisms of globalization trends and seeing young Saudis؟

Through reliance on globalization as a tool and methodology knowledge which we can understand and interpret the theme of the study represented in Saudi influenced youth trends and their vision of the values of cultural globalization.

The study includes a number of basic concepts will be analyzed through the Heritage theoretical and previous studies, so the aim of formulating operational definition of the concept, and these concepts are: globalization culture, youth, while based study systematically style descriptive analysis of the data and information collected from each of the desktop studies and previous field studies and also from published statistics which dealt with the problematic study, consistent and objective. Through deliberate intentional sample, obtained through a network of international information "online".

through globalization media, where results showed study that cultural values published by satellite and the Internet and mobile phone, as each of these mechanisms previous work on spreading the values reflect the culture of globalization such as culture consumer, also information and scientific and technical knowledge in the same time, we find values pornography and advocate absolute freedom for women and the prosecution of human rights as well as changing lifestyle and pursue music and fashion world, all these negative values and positive found existed in the past of mechanisms, on the other hand led social and economic transformations to shake system of cultural values and replace them with other elements replaced working to form cultural values new be young Saudis first affected by the resulting presence gap between the rate of evolution in technology, information and media in the context of globalization and the rate of the humanitarian response to the manifestations of this evolution, which leads to a clear

imbalance in the balance of dealing humanitarian and the emergence of behavioral patterns is desirable in Saudi society Photo trends and directions of ad valorem.

أولا: مقدمة نظرية ومنهجية:

تمهيد:

يشهد العالم تغيرات هائلة و سريعة في مجال الاتصال والتكنولوجيا ، و هذه التغيرات كان لها تأثيرها على منظومة القيم الثقافية مما أدى إلى حدوث تحديات كبيرة بسبب الحيرة بين منطق التجديد للقيم و الخصائص الثقافية و بين منطق القيم الثقافية التي صاحبت هذه التغيرات وأهمها تلك القيم المصاحبة للعولمة .والخيار هنا الذي على العرب الأخذ به هو التعامل مع معطيات العولمة بصورة جدية وواقعية وأن نحاول أن نأخذ موقفاً ملائماً في هذا العالم دون أن تفرط في الهوية وأن نتعامل مع التأثير الثقافي للعولمة تعاملاً محدداً أنتقائياً يأخذ ما يتفق مع قيمنا الدينية وموروثنا الحضاري ، و لهذا أختلفت وجهات نظر الباحثين حول مفهوم العولمة، فالبعض ينظر إليها أنها نوع من الهيمنة و تهديد للحواجز بين دول العالم، وفي ظل هذه الإختلافات ، ومما زاد من تعقيد هذا المفهوم هو إقترانه بثورة المعلومات و التكنولوجيا الضخمة التي يشهدها العالم اليوم ،فالتطور العلمي أشتمل على مجالات متعددة بالإضافة إلى ثورة الأتصالات الكبرى المتمثلة في البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية و الإنترنت ،فهذا المناخ العلمي و الثقافي له إنعكاسه الثقافي ، ومن هنا أصبحت قضية الثقافة و تأثيرها بالعولمة إحدى المسائل الجدلية التي تناولها الباحثون .

وفي هذا الإطار فثمة حاجة ملحة إلى منهج صحيح للتعامل مع العولمة بكل أبعادها و آلياتها ، فالعولمة عملية غير قابلة للإرتداد لأننا لا يمكننا محاربة الإنترنت ولا يمكن مقاومة بزوغ ثقافة كونية تحمل في طياتها تبلور الوعي الكوني بأخطار البيئة[1].فهي تفتح حياة الناس نحو ثقافة بكل ما تنطوي عليه من إبداع وتدفق الأفكار والمعارف،إلا أن هذه الثقافة الجديدة تدعو للقلق [2]، فالعولمة جاءت بقيم ثقافية متعددة وهذه القيم منها الذي فيه نرى تأثيراً إيجابياً نعتبره سلبياً ، وهذه القيم تنتشر من خلال آليات متطورة .و السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل أصبحت هذه القيم تمارس تأثيرها في حياتنا اليومية ؟ أم أننا أستطعنا أختيار المناسب لثقافتنا منها ؟ وهل مواكبة التطور و الحداثة و ثورة المعلومات يستلزم السير على هذه القيم ؟ أم أن هناك عوامل تساهم في نشرها ؟

ويتضح مما سبق أهمية دراسة التجليات الثقافية للعولمة ،وهل أثرت هذه التجليات على الثقافة العربية ؟ من خلال دراسة مدى تقبل و أتجاه الشباب لهذه القيم و أبتعادهم عن ثقافتهم العربية كذلك التطرق لعدد من القيم الثقافية التي تعبر عن العولمة ومعرفة تأثيرها على مكونات الثقافة؟ وهل ينجذب الشباب لهذه القيم ؟ وماهي العوامل المساعدة نحو هذه الأتجاه ؟ كذلك معرفة منظور الشباب لقيم العولمة و كيف يتعاملون معها كثقافة تشتمل على اللغة و الدين و التاريخ و العادات

و التقاليد و المعتقدات و القيم الثقافية المتوارثة .

لقد شغل موضوع العولمة الباحثين و الكتاب في مختلف المجالات، إذأعتبره البعض طفرة تكنولوجية و معلوماتية حديثة ،و أعبره البعض الآخر تحديثاً مفروضاً يأخد أشكال متعددة [3] .

و مصطلح العولمة لا يوجد له إستخدام قديم في اللغة العربية ، و الموجود هو لفظ العالمي ، فالعولمة كمصطلح أو مفهوم يعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله [4].

وعندما نقول عولمة النظام الأقتصادي ، أو عولمة النظام السياسي أو عولمة الثقافة أو الإعلام، فإن ذلك يعني تحول كل منها من الإطار القومي ، ليندمج و يتكامل مع النظم الأخرى في إطار عالمي [5] .

إن ظهور العولمة ومرحلة ما بعد الحداثة قد مهد لها تطور عالم الأتصالات و التقنيات ، فالأتصالات أنتقلت إلى العامل الأساسي و الأول في المجتمع المعاصر،حيث مناخ الأتصالات المعمولة، و التبادل السريع ، و أنتشار الإعلام و المعلوماتية في ظل أتجاهات حديثة أطلق عليها مرحلة ما بعد الحداثة [6].

فالإنقلاب الإيديولوجى والثقافى والإقتصادى للمجتمع، أدى إلى تعرض الإنسان والشباب على وجه الخصوص لهزة عنيفة ، أثرت بصورة سلبية على ملامح الشخصية الشابة ، وخلق حالة من الإغتراب الإجتماعى، والثقافى بينهم. وتجلى ذلك فى شعور الشباب بالفراغ، والقلق،والعزلة عن الأنساق الإجتماعية أو المؤسسات الرسمية أو عن معايير وقيم المجتمع.

والأكثر من ذلك هو عدم قدرة الشباب على فهم ذاتيهم الجديدة وتقبلها والتعامل معها، وهى ما تسمى بأزمة الهوية.

1- خصوصية أن المجتمع السعودي:

يتبين لنا أن المجتمع السعودي ذو مرجعية دينية عميقة تشكل بنيته الأساسية ، كما تمثل الجانب المستقر والجوهري من النظام الاجتماعي برمته، ويؤكد ذلك أن المجتمع السعودي وهو وليد حركة الإصلاح الديني والاجتماعي التي تزعمها الإمامان محمد بن سعود ومحمد بن عبدالوهاب، كما أن قيام الدولة السعودية في مرحلتها الثالثة لم يتم بعيداً عن هذه المرجعية الأساسية، ومما يؤكد ذلك أيضاً أن البنية الدينية للمجتمع السعودي قد انعكست على سائر الجوانب الأخرى من النظام الاجتماعي من سياسية وتنظيمية واقتصادية واجتماعية؛ إذ اكتسبت هذه الجوانب الشرعية الاجتماعية اللازمة لها لتؤدي ما هو مطلوب منها من وظائف من جانب، ولتجد القبول الاجتماعي من الأوساط الاجتماعية كافة من جانب آخر، ولذا فقد

اتضح لنا كيف أن الدين الإسلامي قد أضفى الشرعية على السلطة ، وهو أمر بالغ الأهمية من النواحي القيادية والتنظيمية؛ فما يصدر عن الإمام أو الملك بوصفه الممسك بزمام السلطة يلقى القبول والإذعان من لدن الأوساط الشعبية نتيجة لتلك الشرعية التي تكونت للسلطة من خلال حملها للواء الإصلاح الاجتماعي من منظور الدين الإسلامي ، ولما يؤكد عليه الدين الإسلامي ذاته من وجوب طاعة ولاة الأمر القائمين على أمر الله في أرضه.

كما لاحظنا أيضاً في المتغيرات الأخرى كتوطين البادية والتنظيمات البيروقراطية وسياسات التنمية كيف أنها تعكس البنية الدينية للمجتمع؛ إذ إن السياسات المرتبطة بتلك الجوانب من النظام الاجتماعي قد انبثقت من أسس فلسفية دينية بحتة، مما ساهم في تقبل تلك السياسات الأمر الذي أضفى مزيداً من التلاحم والاندماج الاجتماعي لشرائح المجتمع كافة.

ومن هنا فقد انتهينا من خلال تحليلنا لثوابت المجتمع ومتغيراته إلى القول بأن ظاهرة الاستقرار الاجتماعي في المجتمع السعودي قد انبثقت من ذلك الطابع التوازني بين طرفي هذه الثنائية ،أي التطابق أو التلاقي بين الجانب التجريدي العقدي الذي يمثل الرؤية الإسلامية للكون والحياة ، والجانب الإجرائي أو التنفيذي الذي يمثل ما يحتوى عليه المجتمع من متغيرات ووسائل وآليات تعكس تلك البنية التجريدية العقدية.

ورغبة في اكتمال الصورة عن دور الثوابت والمتغيرات في واقع المجتمع السعودي فقد تم إلقاء شيء من الضوء على بعض الظواهر التي خرجت عن دائرة العلاقة التوازنية بين طرفي ثنائية الثوابت والمتغيرات، مما سمح بظهور أشكال مختلفة من الأنماط السلوكية غير المألوفة كالخروج على السلطة، أو الوقوف موقفاً مناوئاً من بعض المتغيرات العصرية المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال والمواصلات وغير ذلك، وهي في مجملها ظواهر حاولت أن تجد لها منطلقات ومسوغات دينية، ولكنها بقيت محصورة في نطاق ضيق لدى بعض طلاب العلم والمتشددين، ولم تحظَ بتأييد السواد الأعظم من علماء الشريعة، مما انعكس على انحسار هذه الظواهر واندثارها.

وفي ضـوء ما تقدم فقد اتضح لنـــا أن الدين الإسلامي في المجتمع السعودي كان ولا يزال عاملاً مهماً ليس في فهم مظاهر الاستقرار والتوازن والتنمية والتكامل فحسب ، بل في استيعاب مظاهر التغير والصراع، ومن ذلك تتبين مدى أهمية الدين الإسلامي في كونه بناء وإطارا مرجعياً وأديولوجياً ليس فقط في مسألة تأسيس المجتمع وتماسكه، بل أيضاً في إضفاء الشرعية على الكثير من الأمور التنظيمية والاجتماعية والتنموية المختلفة في الواقع الاجتماعي.

2- موضوع الدراسة :

يمكن القول إن موضوع الدراسة هو تفسير إتجاهات الشباب ورؤيتهم نحو قيم ثقافة العولمة ، وهل أثرت هذه التجليات على الثقافة العربية ؟ من خلال دراسة مدى تقبل الشباب السعودى لهذه القيم و تأثرهم بها، وفي ضوء ذلك سيحاول الباحث التطرق لدراسة الشباب السعودى و رؤيتهم للعولمة الثقافية.

3-إشكالية الدراسة وأهميتها:

إن العولمة الثقافية أصبحت متغيراً له تأثيراته في حياتنا ، وقيمنا، وتطلعاتنا وتفسيراتنا للأشياء، خاصة عند جيل الشباب القادرعلى تبني كل جديد ، فالفكرة الأساسية التي تنطلق منها هذه الدراسة هي أن مواكبة الحداثة والتطور يعد أمراً مهما ، وضروري في حياة المجتمعات في ظل وجود حدود منهجية و ثقافية لهذه المواكبة، و لكن عندما يكون المتلقي لا يملك الحصانة الكافية للمحافظة على موروثه الثقافي، فإنه حينئذ يكون عرضة لأي أختراق ثقافي إذا لم يكن لديه منهجية تنظيمية للأستفادة و أستثمار كل ما هو جديد و حديث ، و عليه تتمحور إشكالية الدراسة هنا في بحث أتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة السلبية والإيجابية، و معرفة العوامل المساعدة في تبني الشباب لهذه القيم الثقافية .

وعليه تتمثل أهمية الدراسة الراهنة فيما يلى:

فالأهمية النظرية للدراسة تبرز من خلال التطرق لعدد من الأدبيات التي تناولت تأثير العولمة على الحياة الأجتماعية ، والثقافية ، بصورة عامة وعلى الشباب بصورة خاصة .

أما الأهمية التطبيقية للدراسة ، فتتمثل من خلال الأستفادة من تقنيات البحث الأجتماعي و توظيفها التوظيف العلمي المناسب ، لدراسة شريحة من شرائح المجتمع،وهم " الشباب " ودراسة منظور الشباب لثقافتهم العربية في ظل العولمة من خلال معرفة هل يتجه الشباب نحو تبني ثقافة العولمة ؟ وماهي الأسباب التي تدفعهم لذلك؟وما مدى تأثير ذلك على توجهاتهم السلوكية؟ وما نتائج هذا التأثير على صعيد المجتمع؟

في محاولة للإسهام العلمي لتوضيح ما تلعبه ثقافة العولمة من تأثير على أتجاهات الشباب ورؤيتهم للقيم الثقافية ،وما له تأثير على ولاء الشباب و أنتمائهم لأوطانهم وثقافتهم العربية ، للكشف عن الفروق بين الشباب في تأثرهم بقيم ثقافة العولمة.

4-أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

نستطيع أن نقرر بأن هذه الدراسة تسعى لتحقيق هدف عام متمثل في دراسة الشباب السعودى ورؤيتهم نحو قيم العولمة وثقافتها، ومعرفة الآليات و العوامل التي ساعدت في إيجاد هذه الرؤى .

ومن هذا المنطلق، فالدراسة تحاول الإجابة على التساؤلات المتمثلة في الأتي :

التساؤل الأول :

ماهى آليات العولمة الثقافية؟ وما مدى تأثيرها على إتجاهات الشباب السعودى ورؤيتهم؟

التساؤل الثانى :

ماهى الظواهر الناتجة عن التأثير الثقافى لآليات العولمة على إتجاهات ورؤية الشباب السعودى؟

5-مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة عدداً من المفاهيم الأساسية سيتم تناولها بالتحليل من خلال التراث النظري و الدراسات السابقة ، ولذلك بهدف صياغة تعريف إجرائي للمفهوم ،و هذه المفاهيم هي :

أولاً : ثقافة العولمة:

إن واحدا من أهم تحديات العولمة هو الأختراق الثقافي، إلا أن آثاره و نتائجه تتوقف على قدرة التحصين الداخلي وعن مدى التمسك بالموروثات الثقافية . فالعولمة جاءت تطرح و تنادي و تدافع عن عدد من القضايا كالدفاع عن الحريات و حقوق الإنسان و النظام الديمقراطي [7] .

وحرص المدافعون عن العولمة إلى الترويج لمجموعة من القيم كسيطرة النزعة المادية وسيادة النمط الغربي على الحياة العربية و الحد من الخصوصية والثقافية و الترويج لفكرة الثقافة العالمية ، وتشكل العولمة بالمعنى الثقافي مصدراً لإنتاج رموز وقيم صياغتها انطلاقاً من قدرة الثقافات الأقوى تكنولوجياً على انتشارها والسيطرة على الثقافات الأضعف تكنولوجيا وذلك لتأثيرها على المفاهيم و القيم الثقافية والأنماط السلوكية وبذلك تساهم في إعادة تشكيل أنواع سلوكهم و حياتهم فثقافة العولمة هي اتجاه يهدف إلى صياغة ثقافة كونية لها قيمها ومعاييرها الغرض منها ضبط سلوك الشعوب و تحقيق التجانس بين الدول عن طريق الاتصال الفضائي و الإنترنت و الانتقال المكثف للسلع مما يؤدي إلى تذويب الاختلافات

الثقافية و دفع العالم نحو التوحد في السمات و الثقافة [8].

وعلى ضوء التحليلات الكثيرة التي قدمت في إطار الحديث عن العولمة الثقافية يبرز اتجاهان أساسيان في هذا الصدد :

الأول:يعتبر العولمة الثقافية هي أحد نتاج العولمة الاقتصادية ، **الثاني**: يعد العولمة الثقافية ، أحد تجليات العولمة ، فيركز على البعد الثقافي وهو البعد الذي يشير إلى بروز الثقافة كسلعة عالمية للسوق ،كأي سلعة تجارية أخرى ، ومن ثم وعي و إدراك ومفاهيم و رموز و قناعات ووسائط عالمية تهدف إلى التشابة بين الثقافات لتكون ثقافة واحدة دون أي إعتبار للخصوصية الثقافية و الاجتماعية [9].

في حين يرى سيبروك(Seabaorook): أن العولمة الثقافية هي" تقليص كل الثقافات المحلية ، و إعلان الحرب على كل الثقافات، وفي هذا النوع من الحروب لا يستطيع الإنسان أن يحصن نفسه من سيطرتها ، خاصة وأنها تحمل وعوداً ضمنية بالرفاهية و التحرر" .

و بالتالي تتعرض الثقافة القومية لتحديات لا تتأتى عن الهيمنة الثقافية فحسب ، و إنما عن الآليات و الأدوات التي تفرضها العولمة الثقافية ، مثل تدفق المعلومات عبر الأقمار الصناعية ، وشبكات الإنترنت ، و هي عوامل تساعد في فرض نمط جديد من المفاهيم الثقافية عن طريق ضخ المعلومات عبر التقنيات الإعلامية والثقافية المتطورة [10] .

إن العولمة الثقافية تتخذ أشكالاً كثيرة و لها تأثيرات عديدة مختلفة فالتكنولوجيا الثقافية ، وشبكات الإنتاج و التوزيع العولمية قد ولدت المزيد من الأعمال المنتجة والمستهلكة محلياً بدءاً من العروض الإخبارية ، و المسلسلات، و أنتجت تلك التكنولوجيا الثقافية جمهوراً جديداً تحده غالياً اللغة و الدين [11].

ونستطيع أن نستلخص عدة مظاهر للعولمة الثقافية و المتمثلة في :

1. الدعوة إلى إيجاد ثقافة كونية أول عالمية تحتوي منظومة من القيم و المعايير لفرضها على العالم أجمع .
2. تفرض العولمة فكراً يعتد على ما أنتجته ثورة المعلومات و التكنولوجيا.
3. أنسياب تيار الرسائل الإعلامية و الثقافية من المراكز الرأسمالية الغربية إلى المجتمعات النامية التي تستقبل هذه الرسائل .
4. ثقافة العولمة تمجد الأستهلاك و تهدف إلى فتح أسواق جديدة من أجل زيادة الأستهلاك الذي يعد في نظر الكثيرين دافعاً قوياً لزيادة الإنتاج و دفع عجلة

الأقتصاد [12] .

فالبعد الثقافي للعولمة يتمثل في إيجاد ثقافة كونية عالمية تحتوي منظومة من القيم والمعايير لفرضها على العالم أجمع، فالعولمة الثقافية تعني السيطرة الغربية على سائر أنماط الحياة . فثقافة العولمة هي الأنتقال من حقيقة الثقافة الوطنية إلى ثقافة جديدة هي العالمية و تتميز هذه الثقافة بالأختراق و الأنبهار [13] .

التعريف الإجرائي لثقافة العولمة :

فالتعريف الإجرائي لثقافة العولمة يتحدد في هذه الدراسة من خلال إعتبار البعد الثقافي للعولمة هو الخلفية الناتجة عن تأثير بقية الأبعاد الأقتصادية والأجتماعية والسياسية .

فإذا ما كان يقصد بالثقافة على أنها نسق من القيم المتمثلة في اللغة والدين والعادات الخاصة بمجتمع ما وإن كان كل مجتمع يميل إلى التميز بنسق قيمي خاص به ، فإن ما ترمى إليه العولمة في جانبها الثقافي هو السيطرة على هذه القيم بهدف أستبدال النسق القيمي لدى الشعوب بما يتماشى وثقافة الأستهلاك التي هي ثقافة العولمة ، وهدف هذه الثقافة أن تعيش المجتمعات البشرية تحت تأثير ثقافة واحدة في العادات و أنماط الحياة و السلوك .

ومن هذا المنطلق نستطيع صياغة تعريف إجرائي لثقافة العولمة يتمثل في: القيم و الرموز التي تحاول الدول الرأسمالية نشرها من خلال إعادة صياغة القيم و عادات الشعوب بهدف فرض نمط ثقافي عالمي في ظل المجتمع العالمي و تتعدد هذه القيم الثقافية وتختلف في تأثيرها من شخص لآخر .

أيضاً ما نقصده بثقافة العولمة في هذه الدراسة ، هي تلك القيم الثقافية هدفها تغريب الإنسان و عزله عن قضاياه ، و إدخال الضعف لديه و التشكيك في قناعاته الدينية والوطنية و أنتمائه القومي ، و إعتبار العولمة و قيمها بمثابة أطروحة تعتمد على التحديث أنطلاقاً من مبدأ أنتشار التقنية و الأختراعات و تبني الشعوب لهذه التقنية ،خاصة أن هذه القيم تعتمد في أنتشارها على وسائل الأتصال و الإعلام المتطورة كالإنترنت و الفضائيات .

و لهذه القيم مؤثراتها النفسية و الإجتماعية مما يؤدي إلى التأثير المباشرفي الهوية الثقافية و فرض نمط ثقافي وسيلته الأساسية أدوات الإعلام و الأتصالات المختلفة في محاولة لتعميم النموذج الغربي المتمثل في القضاء على الخصوصية الثقافية للشعوب و أن تصبح الثقافات منخرطة في الثقافة العالمية و التخلص من قيود العادات والتقاليد و إعطاء الحرية الكاملة للفرد و إعتبار هذه العادات معوقة للتقدم و نشر العلمانية و أن تكون شخصة الفرد أساسها التطلع إلى الأنفتاح على الآخرين .

ثانيا : الشباب Youth :

" إن الشباب هم مرحلة عمرية (Ageset) وفئة أجتماعية (Socelia Category) تعني النضوج الأجتماعي و النفسي،و الجنسي و العقلي ،كما أن الشباب يشكلون مرحلة عمرية تعقب مرحلة الطفولة " [14] .

إن الفعل من الشباب هو شب ، والجمع شباب وشبان وشبيبة ، والمؤنث شابة ،والجمع شابات .

والشباب هو مرحلة من مراحل العمر، تقع بين الطفولة و الشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالإكتمال العضوي،ونضوج القوة ، كما تتميزمن الناحية الأجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان ،سواء مستقبله المهني أو العائلي [15].

فهي فترة زمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الفسيولوجية التي تتم تحت ضغوط أجتماعية معينة، تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة وتساعد الثقافة والأوضاع السائدة في المجتمعات على تميز هذه المرحلة أو أمتدادها في فترة أطول من العمر.

ومرحلة الشباب بهذا المفهوم تتضمن كلٍ من يقع في الشريحة من 18 – أقل من 30 عاماً [16] .

ونجد في المعجم الوجيز تعريفاً لمصطلح الشباب على أن الشباب "هو من أدرك سن البلوغ إلى الثلاثين" [17].

وهناك من يرى أن فترة الشباب هي الفترة العمرية التي يصبح فيها الفرد مؤهلاً للقيام بأدوار أقتصادية ، وأجتماعية ، وسياسية في المجتمع،وهي الفترة العمرية التي تقع بين (18-35 سنة) [18].

وبذلك نجد أن العلماء يختلفون فيما بينهم في تحديد بداية سن الشباب ،وفي نفس الخصم نجد التعريفات القاموسية تقوم بتحديد تعريفات عمرية في مرحلة الشباب،فنجد مثلاً(درايفر) يعرف الشباب بأنها فترة المراهقة المتأخرة ، وبداية الرشد ،وعادة ما تكون بين (16-35) عاماً وهذا التعريف يقتصر على الذكور[19] .

" إن مفهوم الشباب في معناه اللغوي المعتاد والأجتماعي و المتداول يميل إلى حمل نبرة من التجديد ، ليعبر عن حالة من المقدرة على التغيير و التجديد،دون النظر إلى الأعتبارات البيولوجية [20] .

ومن جهة أخرى فإن تعريف الشباب حسب وجهة نظر علماء النفس فهي مرحلة تبدأ بالمراهقة (Adolescence) أو تتخطى مرحلة بلوغ الحلم (Puberty)

أوالنضج الجنسي والأرتقاء ، وبداية حياة الراشدين ، وتتميزهذه الفترة بأستكمال عملية التنشئة الأجتماعية وأكتمال نمو الأنا والهوية.

أما علماء الأجتماع فيرى أن مرحلة الشباب تتميز بأنه ذات بيولوجية تبدأ بالمراهقة وأكتمال النضج الجنسي وتنتهي بأكتمال التأهيل الأجتماعي للشخص ، حيث يحتل الفرد مكانة محددة في إطار النظام الأجتماعي القائم و يمارس أدواره المهنية و الأسرية [21] .

وهم في هذه الدراسة تلك الفئة الذين تتراوح أعمارهم (17-25) المسجلين و المقيدين بسجلات المملكة ذكوراً و إناثاً ، وفي مستويات تعليمية جامعية مختلفة ، وكذلك مستويات أجتماعية وأقتصادية متباينة.

6- المدخل النظرى للدراسة:

تنطوى النظرية على توجيهات تمد الباحث بالسياق العلمى الذى سيجرى بحثه من خلاله [22]. وإنطلاقاً من أن النظرية تعتبر وسيلة نستطيع من خلالها تفسير الظواهر وفهمها وتحليلها التحليل العلمى، نحاول الوصول لإقتراح مدخل نظرى ملائم نستطيع من خلاله الى الفهم ، من منطلق أن التعامل مع العولمة ودراسة مؤثراتها يقتضى على الباحث النظر إليها نظرة دراسته وتوضيحها بدقة، وفى إطار تكوين هذا المدخل حاولنا تحقيق هذا الهدف من خلال:

التطرق للعولمة بإعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد وما يرتبط بها من مداخل نظرية تهدف لصياغة قيم ثقافية عالمية فى إطار المجتمع العالمى، حيث إننا فى هذه الدراسة سنعتمد على هذه النظريات فى إمدادنا بالتوجهات التفسيرية لعدد من الإتجاهات والقيم فى محاولة لفهمها وتفسيرها.

1- نظرية المجتمع العالمى Global Society:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على أن مفاهيم مثل : العالمى أصبحت فكرة ذات مصداقية فقط فى العصر الحديث الذى زادت فيه التكنولوجيا والعلم والصناعة بشكل يفوق كثيراً ما كان سائداً فى العصور السابقة، وأن التراث الأدبى للعولمة ماهو إلا مناقشة وافية لتقليص دور وسلطة الدولة القومية ، وزيادة فعالية المؤسسات والنظم الإعلامية العالمية، والتى أصبحت تلعب الدور الأساسى فى تشكيل المعتقدات والقيم، والوعى الإجتماعى والثقافى على الصعيد العالمى [23].

فالعولمة تبشر بخلق مجتمع دون طبقات، وعالم يخلو من الإستغلال ويعمق الفردية [24].

الإفتراضات التى تنطلق منها هذه النظرية:

يذهب (هوتون Hotton) بالقول إلى أن العولمة هى عالم لا يرتبط بأمة أو دولة، عالم الفاعلين ، أو المهيمنين المسيرين، والمفعول فيهم، وهم المستهلكون للسلع والصور ، والمعلومات ،وكل ما يعرض عليهم ويتمثل الوطن فى الفضاء المعلوماتى الذى تصنعه شبكات الإتصال ، وهذا الفضاء يسيطر ويوجه الإقتصاد، والسياسة، والثقافة [25] .

وفى نفس السياق وصف بعض المفكرين عملية التحول إلى العالمية بأنها التصور البنائى المشخص للعالم ككيان واحد، أى ظهور الوعى على مستوى العالم بأن هذا الكون هو بيئة يتحدد بناؤها تحديداً واعياً بفضل الإنسان وتطوره، كما تشير العولمة إلى مجموعة من الإجراءات التى تجعل العالم كله أكثر إندماجاً، حيث يعتمد بعضه على بعض ... [26].

وفى نفس السياق يشير مصطلح المجتمع من منظر علم الإجتماع إلى نموذج للتنظيم الإجتماعى تحده حدود عرقيه أحياناً وجغرافية أحياناً. وسياسية، أحياناً أخرى. غير أن مفهوم عبر القومى عبر القارات جاء ليقلب هذه التقسيمات والحدود فقد أصبح عدد كبير من التطورات والتغيرات تترجم على صعيد عالمى وكوكبى فى الوقت الراهن، وكما هو الحال فى أى مجموعة إجتماعية فإن القرارات والأفعال تندمج على المستوى العالمى ثم تتحدد حتى تكون مجموعة تندرج فى داخلها خيارات لكل مجتمع من المجتمعات حيث تتخذ تلك الخيارات تبعاً لإعتبارات فردية وعلى ذلك فإن كل قرار يندرج فى النظام الدولى الجديد يحدد القيود المفروضة على بعض المجتمعات والفرص المتاحة أمامهم وأصبح الأن بإمكاننا أن نتحدث عما يسمى بالمجتمع العالمى [27] .

2- نظرية الثقافة العالمية : Global Cultural Approach

لقد ركز هذا النموذج على مدى تناغم وسائل الإعلام عبر دول العالم، وأعطى أهمية للثقافة أكبر من أهمية كل من الإقتصاد، والسياسة. كما يعطى إهتماماً أساسياً لكيفية مواجهة الأفراد والأمم للثقافة العالمية البازغة. ويعتمد هذا النموذج النظرى على أن مفهوم الثقافة العالمية موجود بالفعل ، ويرجع هذا إلى التطور السريع لوسائل الإعلام، والإتصال خلال العقود الأخيرة [28].

وبالرغم من أن ثقافة العالم الغربى أصبحت متغلغلة داخل مؤسسات كل العالم إلا أن تأثيراتها ليست مطلقة فالأقليم تختلف فى تفسيراتها لبعض الأمور كحقوق الأفراد والحريات والمساواة وأنه لا توجد ثقافة فى العالم دون أن يكون لها ما يناقضها ، كما أن تلك الحقوق والقيم تختلف من مجتمع لآخر ولا يعنى ذلك أن

نقل نفس النموذج العالمى إلى كل الدول سيصاحبه ظهور متجانس ثقافياً وفكرياً وأن الثقافة العالمية يمكنها أن تؤدى إلى ظهور صراعات جديدة على الصعيد الثقافى والأيديولوجى [29].

الإفتراضات التى تقوم عليها هذه النظرية:

ويرى (سيجيولاندر) أن العولمة تقوم على فكرة التجانس بغض النظر عن أى إختلافات دينية، أو ثقافية، ولها آلياتها فى تحقيق هذا التجانس، فثقافة العولمة لا تنظر إلى خصوصيات الأفراد والمجتمعات، ولا تبحث عن المعرفة الصحيحة من خلال الحوار الثقافى، ولكنها تميل إلى محاولة تعميم ثقافة الأقوى مادياً، وعسكرياً، وإعلامياً [30]. كما أن العولمة تبشر الشعوب بعالم واحد تسوده ثقافة واحدة من شأنها أن تقضى على الإختلاف الثقافى[31].

وغنى عن البيان أن الثقافة تعد عنصراً أساسياً فى حياة كل فرد وكل مجتمع وكل أمة وهى تشمل التقاليد والمعتقدات والقيم وأنماط الحياة المختلفة والفنون والآداب وبالرغم من إقرار المجتمعات الإنسانية على مر التاريخ بوجود تمايز ثقافى فيما بينها فإن ثمة إتجاة سائد تقوده الولايات المتحدة يدعو إلى إنكار هذا التمايز على إعتبار أن التدفق الإعلامى والثورة المعلوماتية والأدوات الثقافية الأخرى ، أوجدت ثقافة كونية أضحت تغطى مختلف النشاط الإنسانى. ويبدو جلياً أن الولايات المتحدة تسعى بوضوح إلى تبنى هذا النهج معتمدة على تفوقها التقنى وهيمنتها السياسية والعسكرية، وهذا ما يدعونا إلى الإعتقاد أن الثقافة الكونية ما هى إلا نتاجاً لثقافة منظومة مهيمنة هى منظومة الغرب، وليست لتفاعل وتناظر الثقافات الأخرى [32].

ويرى الباحث أنه يمكن الإعتماد على العولمة كأداة منهجية ومعرفية نستطيع من خلالها فهم وتفسير موضوع الدراسة المتمثل فى تأثر إتجاهات الشباب الليبى ورؤيتهم لقيم العولمة الثقافية، فتأثير العولمة يبرز من خلال آلياتها المتعددة التى تبرز من خلال البث التليفزيونىعن طريق الأقمار الصناعية، وشبكة الإنترنت، وثقافة المحمول، لوجدنا أن درجة التأثير تختلف من مجتمع لآخر بإختلاف الوضع الثقافى والإجتماعى والإقتصادى.فهذه العوامل تعتبر من العوامل التى تؤثر فى كيفية التعرض لآليات العولمة وكيفية التأثر بها.

فالعولمة الثقافية تتمثل فى تقليد الشعوب الضعيفة لثقافة الشعوب الأقوى ، وتعتمد هذه الثقافة على صناعة الإنسان الإستهلاكى المادى وتندرج تحت هذه الصناعة عدة مؤشرات هى:

نشر النمط الإستهلاكى الغير منضبط لدى الفرد، وإقباله على إستهلاك السلع وتحوله لإنسان يسعى وراء المادى بالدرجة الأولى، والإعتماد الكلى على التكنولوجيا فى حياته وعلاقاته وقضاء وقت فراغه، والتسابق وراء الموضة

وملاحقة آخر صيحاتها.

ومن هنا يبرز هدف العولمة الثقافية المتمثل فى بروز ثقافة عالمية تمهيداً لخلق عالم بلا حدود ثقافية، ولهذا إستعانت الباحثة بالمداخل النظرية للعولمة سالفة الذكر بإعتبارها تمثل إطاراً نظرياً نستطيع من خلاله صياغة تصورات ورؤى لتفسير أبعاد وتأثيرات العولمة على القيم الثقافية خاصة فى ظل إختلاف رؤى الباحثين حول العولمة.

على الصعيد المنهجى :

تعتمد الدراسة على اسلوب التحليل الوصفي للبيانات والمعلومات التي تم جمعها من كل من الدراسات المكتبية والدراسات الميدانية السابقة وأيضا من الإحصاءات المنشورة التى تناولت اشكالية الدراسة ، بما يتوافق و الهدف منها. وذلك من خلال عينة عمدية مقصودة ، تم الحصول عليها من خلال شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" .

ثانيا : نتائج الدراسة وتوصياتها :

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أنه نستطيع تناول موضوع الدراسة وتفسير وتحليل أبعاده من خلال عدد من القضايا التى تم إستخلاصها.

- أن من أهم آليات التغيرات السريعة وسائل الإعلام والإتصال.
- أصبح الاعلام سلاحاً لتحقيق التبعية الإقتصادية والسياسية والثقافية.
- إن العولمة ظاهرة إرتبطت بالتقدم التقنى لها تأثير سلبى وإيجابى ، وهى تؤثر على كل جوانب الحياة ويكون تحديد نوع التأثير من منطلق الدين والأخلاق والعادات والتقاليد.
- تعتبر العولمة الثقافية من أخطر أنواع العولمة تأثيراً.
- يتم دراسة تأثير العولمة فى إطار المتغيرات الداخلية الخاصة بالمجتمع المدروس مع التركيز على المتغيرات والأبعاد الخارجية من منطلق أن العولمة تعبر عن الأبعاد والعوامل الخارجية المرتبطة بقوى عالمية.
- إن تفسير تأثير ثقافة العولمة على إتجاهات الشباب وتوجهاتهم القيمية يكمن من خلال الإستفادة من المعطيات النظرية للنظريات السابقة من منطلق أن هدفها هو نشر الثقافة العالمية فى إطار نسق كونى لمجتمع عالمى واحد فى إطار وجود أزمة للثقافة العربية ترتبط بالأزمة التى يعيشها النظام العربى فى إطار وجود أزمة سياسية وثقافية نتج عنها هشاشة النظام الثقافى العربى

مما أثر سلباً على التمسك بالثقافة والقيم الثقافية المعبرة عنها.

- تعمل آليات العولمة على التأثير فى أفكار الشباب وإعتناقهم لأفكار وإتجاهات وقيم ثقافية حيث تروج الفضائيات لقيم منها السلبى ومنها الإيجابى، وما نقصده هنا هو الترويج لثقافات عصريى ترتبط بالتكنولوجيا والتقدم والعصرية. فالإنسان عامة يتأثر وفق عدة متغيرات فقد يكون دافعه العصرية ومواكبة التقدم دون وضع حدود لهذا التأثير بمحددات الدين والأخلاق، وهنا يسفر عن ذلك ما يسمى بالتأثير السلبى.

ومن مؤشراته إنتشار الثقافة الإستهلاكية، والمادية، واللامبالاة، وضعف الإنتماء الوطنى،وإنتشار الثقافة الجنسية ، كذلك هو الحال بالنسبة للإنترنت، والهاتف المحمول.

- تقوم آليات العولمة الاعلامية بدور الغرس الثقافى للأفكار والمعتقدات وتعمل على خلق واقع ثقافى لعرض أفكارها وبرامجها بطريقة مشوقة ومغرية بهدف غرس أفكار لها هدف ثقافى وإقتصادى بالدرجة الأولى.
- تأثير آليات العولمة على إتجاهات الشباب وتوجهاتهم الفكرية يختلف بحسب ثقفاة وشخصية الشاب، ولهذا إختلفت وجهات نظر الشباب حول عدد من الإتجاهات والأنماط السلوكية نتيجة التأثر بقيم ثقافة العولمة مما أثار بلبلة ثقافية حول سلبية بعض الأنماط السلوكية أو كونها سلوكيات عصرية أو إعتبارها مواكبة للموضة العالمية.

من خلال نتائج الدراسة تبين أن هناك آليات تنشر من خلالها عولمة الإعلام فقد بينت الدارسة أن القيم الثقافية تنشر من خلال الفضائيات والإنترنت والهاتف المحمول ، ولعلنا نرى أن كل هذه الآليات السابقة تعمل على نشر قيم تعبر عن ثقافة العولمة كالثقافة الاستهلاكيه، نجدها فى الفضائيات والإنترنت وكذلك الهاتف المحمول، أيضاً المعلومات والمعارف العلمية والتقنية فى نفس الوقت نجد قيم الإباحية والجنس والمناداة بالحرية المطلقة للمرأة والادعاء بحقوق الإنسان وكذلك تغير نمط الحياة وملاحقة الموسيقى والموضة العالمية.... إلخ كل هذه القيم السلبية والإيجابية نجدها موجودة فيما سبق من آليات.

ويرى الباحث أننا نستطيع أننا نستطيع الاعتماد على نظرية الثقافة العالمية فى تفسير كيفية انتشار قيم العولمة من منطلق أن الأنتشار الثقافى هو عملية انتشار وانتقال الثقافة من منطقة لأخرى فى ظل وجود مجتمع عالمى ووجود آليات تعمل على نشر قيم ثقافية واحدة.

ومن ناحية أخرى نود الإشارة هنا إلى أن هذه الآليات يتم من خلال نشر ما يتضمن قيم ثقافة العولمة وهذا العولمة وهذا ما يتفق مع معطيات نظرية الثقافة

من خلال النتائج الميدانية للدراسات السابقة التى أكدت بعضها على تأثير ثقافة العولمة على الشباب ، فى نفس الوقت الذى أكدت فيه على الدور السلبى والإيجابى لهذه القيم وما تلعبه من دور فعال ومؤثر فى تأثيرها على إتجاهات الشباب ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالعوامل التى تؤدى بالشباب للتأثر بقيم العولمة الثقافية ، أن من أهم العوامل التى تؤدى بالشباب للتأثر بقيم ثقافة العولمة هو تأثر الشباب بالقيم الثقافية المرتبطة بالتقنية فى حين يربالبعض أن من أسباب تأثر الشباب بقيم ثقافة العولمة هو إرتباطها بالإختراعات ، ونستطيع أن نعلل أسباب الجدل القائم حول العولمة ومضامينها فالبعض يؤيد والأخر مناهض لها ، فهى مرتبطة بالتطور والتقدم ولكن جعل آلياتها تحمل مضامين ثقافية سلبية هو ما جعل منها ظاهرة متعددة الأبعاد والأثار.

ومن هذا المنطلق عند تفسيرنا للعوامل التى تؤدى بالشباب للتأثر بقيم العولمة ، لعلنا نفسر ذلك من خلال نظرية المجتمع العالمى، حيث يؤكد أصحاب هذه النظرية ومن بينهم (هوتون) أن العولمة هى عالم لا يرتبط بأمه أو دولة بل هى عالم الفاعلين والمفعول فيهم، وهم المستهلكين للسلع والصور والمعلومات وكل ما يعرض عليهم ويتمثل الوطن فى الفضاء المعلوماتى الذى تصنعه شبكات الإتصال وهذا الفضاء يسيطر ويوجه الإقتصاد والسياسة والثقافة ،وهنا تأتى معطيات نظرية الثقافة العالمية لتؤكد على أن مفهوم الثقافة العالمية يتأكد من خلال التطور السريع لوسائل الإعلام مما يؤدى لإنتشار قيم ثقافية على مستوى العالم .

- من خلال نتائج الدراسة نستطيع أن نقرر عدداً من الظواهر الناتجة عن تأثير عولمة وسائل الإعلام والإتصال المختلفة على الشباب السعودى ، وأن أهم تلك الظواهر الناتجة عن هذا التأثير هو قتل روح الإبداع والإعتماد على الإستهلاك والتقليد فى نفس الوقت الذى تتيح فيه فرصة الإطلاع ومعرفة الأخبار، كما أنها تساهم فى ظهور ظواهر تعبر عن ثقافة الحياة الغربية من حيث السلوك ونمط المعيشة مما يؤدى إلى حدوث نوع من التطور العلمى والتقني فى المجتمع مع تخلف ثقافى .

وهنا نستطيع أن نستدل بنتائج عدد من الدراسات السابقة التى أستعنا بها فى الدراسة الراهنة لندلل على أن مضمون ثقافة العولمة ذو حدين (سلبى وإيجابى) بالنسبة لمجتمعاتنا العربية لأن التأثير السلبى هنا يكمن فى التأثير الثقافى أما المجتمعات الأخرى فقد يكون التأثير الأقتصادى أشد خطورة ووضوحاً، حيث نجد أن تأثير القيم الثقافية للعولمة أتاح الفرصة للتعرف على المعلومات والأخبار وفتح المجال للإطلاع على كل ما هو جديد من خلال عدد من الآليات فى نفس الوقت الذى

جعل الشباب يتحول إلى السلوك الإستهلاكى والبحث عن الكماليات وقتل روح الإبداع والإختراع عنده والإعتماد على الإستهلاك، ومن جهه أخرى تحوله لمستهلك فى إطار تأثره ثقافياً بنمط الحياة العربية سواء فى الملبس أو المأكل بإعتباره نمط حياة معاصر يستهلك سلعاً ويأكل مأكولات ويلبس ملابساً ليقلد نمط حياة أخرى.

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج نستطيع أن نقرر أن لقيم ثقافة العولمة تأثيرعلى إتجاهات الأفراد وأرائهم، ومن أهم العوامل المؤدية لهذا التأثير هو التعرض لعدد من الآليات. وهذا ما جاءت به نتائج الدراسات التى تم الإستعانة بها فى هذه الدراسة.

كذلك تبرز المعطيات النظرية للمداخل النظرية فى تحديد تفسيراتها لما توصلنا إليه من نتائج من خلال محاولة بزوغ ثقافة عالمية فى إطار مجتمع عالمى من منطلق أن هناك عدد من الآليات تنشر قيماً ثقافية بهدف أن يتأثر بها أكبر عدد من الناس بالرغم من الفوارق الثقافية والبعد المكانى. حيث إنه من خلال النتائج الميدانية توصلنا إلى أن أهم الآليات التى تنشر من خلالها ثقافة العولمة هى الفضائيات – الإنترنت – الهاتف المحمول، وهذا ما أكدت عليه نظرية الثقافة العالمية التى ترى بوجود تأثير لقيم العولمة بسبب إرتباطها بالإختراعات.

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج متعلقة بكيفية التأثر بالعولمة وقيمها الثقافية توصلنا لعدد من الإستخلاصات بالإعتماد على نتائج الدراسة والمتمثلة فى الآتى:

1. قيم ثقافة العولمة هى قيم تحدد قواعد يسير عليها الأفراد فى أفعالهم وتحدد إتجاهاتهم السلوكية، وهذه القم تأثرت بالعولمة وثقافتها ولذلك أطلق عليها قيم ثقافة العولمة بعضها له تأثيره الإيجابى والمتمثل فى نشر العلم والمعرفة وسهولة التواصل مع الآخرين وخلق روح الإبداع والمنافسة. وبعضها سلبى نتيجة إرتباطه بأداف معينة قد نرجعها لأسباب سياسية وإقتصادية تتمحور فى قيام الأفراد بأفعال مخالفة للقيم الثقافية للمجتمع،وتنشر هذه القيم عبر وسائل الإعلام، حيث تعد وسائل الإعلام من أكثر الوسائل تأثيراً على الأفراد ثقافياً.
2. وقد تباينت وجهات النظر حول ماهية قيم ثقافة العولمة، بالنسبة للشباب السعودى ، وجاء هذا التباين نتيجة لإزدواجية التأثير الثقافى لآليات العولمة حيث نجد قيماً ثقافية إيجابية وأخرى سلبية معاً. فقد نجد برنامج ثقافى يحقق الترفيه والإستفادة فى نفس الوقت الذى تتخلله إعلانات عن سلع بطريقة مغرية منافية للإحتشام تدعو للإستهلاك وتؤثر فى الغرائز.
3. من أهم العوامل التى تؤدى بالشباب السعودى للتأثر بقيم العولمة الثقافية هو إرتباطها بالإختراعات، ومن أبرز الظواهر الناتجة عن تأثير قيم العولمة

الثقافية:

- سهولة الإتصال وشيوع فكرة الثقافة العالمية وما تتميز به من شيوع قيم عالمية قد تنسجم أو تتناقض مع ثقافتنا السعودية.
- عدد من الظواهر الأخرى والمتمثلة فى سهولة الحصول على المعرفة والتواصل مع الآخرين، أيضاً قد يتأثر البعض بالتقنية والتكنولوجيا مادياً مع تخلف ثقافى معنوى، كذلك خلق روح اللامبالاة عند الشباب وتحولهم لأدوات تلاحق الموضة والموسيقى وتعتمد على الإستهلاك، أيضاً قد تجد مضمون التأثير السلبى والإيجابى واضحاً من خلال إجابات المبحوثين حول الظواهر الناتجة عن التأثير الثقافى لوسائل الإعلام.
- أن توجهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة يمكن ترجمته فى حدوث رؤى سلوكية لدى الشباب تعبر عن القيم الإجتماعية والثقافية والدينية والإقتصادية، إذا كان الفرد تأثر بالقيم السلبية وإتجاهات سلوكية لها مضمونها الإيجابى فى حياته إذا كان قد تأثر بالقيم السلبية وإتجاهات سلوكية لها مضمونها الإيجابى فى حياته إذا كان قد تأثر بالقيم الإيجابية.
- كشفت نتائج الدراسة عن أن هناك عدداً من القيم السلبية والإيجابية التى تعكسها وسائل الإعلام والإتصال المختلفة وهذه الوسائل تؤثر على منظومة القيم بصورة مباشرة وتعمل على نشر قيم وقضايا متباينة بعضها ينسجم مع منظومة العادات والتقاليد وبعضها يتناقض معها، خاصة وأن هذه الوسائل تعبر عن سمات المجتمع الجديد.
- وعند تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج فى إطار النظريات العلمية التى تمت الإستعانة بها ، إستخلص الباحث أن وسائل الإعلام والإتصال تمارس تأثيراً على القيم الثقافية والإقتصادية والدينية والقومية ويختلف تأثيرها من حيث أنها تعمل على بث عدد من القيم الإيجابية والمتمثلة فى الإنفتاح على العالم وسهولة الحصول على المعرفة وآخر التطورات التقنية فى نفس الوقت نجد عدداً من القيم التى نعتبرها هنا سلبية مقارنة بمدى إنسجامها مع ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا، فهى قد لا تعتبر سلبية عند أخرين فمثلاً موضة العرى ولغة الجسد تعتبر سلبية فى المجتمع الإسلامى الذى ينادى بالإحتشام ، كذلك البرامج التى تحفز الأفراد نحو السلوك الإستهلاكى هى هنا قيم سلبية لأنها تنادى بالتبذير.

مع العلم أن الفرد لا يدرك أنه يتأثر بالقيم السلبية مباشرة لإعتقاده بأن كل ذلك يعتبر لغة العصر المعبرة عن التطور فنحن هنا نتحدث عن التأثير من حيث إعتباره سلبى أو إيجابى من منطلق ما ينتج عنه من نتائج سلوك ومدى إنسجامه مع القيم الدينية والثقافية للمجتمع ،

فالبرامج عبر وسائل الإعلام لا يوجد بها عناوين صريحة لإسم البرامج بكونها تنادى بالقيم السلبية وأخرى إيجابية بل المضمون السلبى أو الإيجابى يمكن إستخلاصه من خلال ما يدعوه إليه البرنامج أو المواقع عبر الإنترنت.

- عن القيم السلبية التى نستطيع إستخلاصها من خلال الدراسة ، ضعف التمسك باللغة العربية وإستخدام مصطلحات أجنبية بكثرة فى الحياة اليومية نتيجة التأثر بالفضائيات والإنترنت والمحمول وكذلك الإبتعاد عن بعض تعاليم الدين من خلال القيام بإنحرافات عن تعاليم الدين كوجود علاقات غير مشروعة مع الجنس الأخر، والعلمانية والكذب وتضيع الوقت، كذلك ضعف قيمة الإنتماء الوطنى والتطلع لثقافة المجتمع العالمى.
- عند الإستعانة بالمداخل النظرية التى جاءت تدرس العولمة فى تفسير ماتم التوصل إليه من نتائج نستخلص أن العولمة تلغى الخصوصيات الثقافية والدينية والتاريخية والقومية وتتجسد إنعكاسات العولمة بشكل خاص فى التحول من الثقافة المحلية إلى الثقافة العالمية فقد يصل تأثير العولمة إلى حد تشكيك الفرد بقناعته بقيمه الدينية والثقافية التى تربى عليها الأمر الذى قد يؤدى تدريجياً إلى التخلى عن هذه القيم وإستبدالها بقيم جديدة ،كذلك تشوية صورة الثقافة المحلية ووصفها بالتخلف والرجعية وترسيخ سيادة الغرب وإفقاد الأسرة قيمتها بوصفها مرجعية للأخلاق والسلوكيات، مما يؤدى إلى التحرر من القيود والضوابط الأخلاقية والإجتماعية، كما أن العولمة الثقافية تسعى لغرس النزعة الفردية والثقافة الإستهلاكية، وزعزعة الولاء والإنتماء الدينيى والقومى، وإشاعة ثقافة العنف والجنس والموسيقى والأزياء.
- الملاحظ أنه منذ أن بدأت وسائل الإعلام الغربية الوصول إلى البلدان النامية نشطت حركة دعائية وإعلانية لمبتكرات جديدة وقد تمت الإستعانة بأسليب الإثارة من أجل الرغبة فى الإستهلاك.
- أدت العولمة إلى تنامى الثقافة الإستهلاكية وقد دخلت السلع الجديدة إلى حياة الأفراد وأصبحت ذات قيمة عالية من خلال الدعاية والإعلانات وبدأت القيم الإستهلاكية لدى الأفراد تحل محل قيم أخرى تقليدية حيث يعيش الأفراد فى معاييرهم التقليدية.

وهنا تتجسد معطيات نظرية الثقافة العالمية عندما تنتشر هذه القيم عبر وسائل إتصالية ويسود المجتمع العالمى التى يتعرض أفرادع عبر هذه الآليات لهذه القيم، فيتأثرون بها سواء فى السلع أو الأزياء أو الموسيقى.. إلا أن هذا التجسيد ليس مماثلاً تماماً بل مازال فى إطار التأثير.

والمطلوب منا هنا أن نضع رؤية تحمى ثقافتنا وديننا وتجعلنا نتعامل مع العولمة ونستفيد من إيجابياتها وعلومها ومعارفها.

-من خلال الإستعانة بعدد من الدراسات السابقة ذات علاقة بموضوع الدراسة نسطيع أن نستخلص عدداً من النتائج والمتمثلة فى:

1. إختلاف آراء الناس عامة وكذلك الشباب والطلاب والمثقفين تجاه العولمة الإعلامية وتأثيراتها بين إعتبارها ظاهرة سلبية أو إيجابية.
2. إتفقت معظم الدراسات السابقة على أن العولمة ظاهرة قائمة وواقع ملموس لابد من التعامل مع معطياتها وتأثيراتها ولكن وفق سياسة تحد من سلبياتها.
3. تعتبر الفضائيات والإنترنت والهاتف المحمول من آبرز آليات العولمة الإعلامية لأن تلك الآليات تمارس كثيراً فى إتجاهات الأفراد وتوجهاتهم القيمية.
4. أكدت معظم الدراسات على وجود ترابط بين ما يمر به العالم من ثورة علمية وإتصالية وظهور قيم تعبر عن العولمة وقيمها الثقافية منها السلبى ومنها الإيجابى.
5. أكدت أعداداً من الدراسات على المستوى الإقليمى أن التغيرات الإقتصادية والإجتماعية التى يمر بها المجتمع السعودى إلى جانب تعرض شبابه لتأثير آليات العولمة ساهم بشكل واضح فى بروزعدد من القيم التى تختلف عن القيم الثقافية السائدة مما أدى إلى إنتشار أنماط سلوكية تعبر عن تلك القيم المتأثر بها.
6. تهدف العولمة من خلال آلياتها الإعلامية والثقافية للتأثير على الثقافة الإجتماعية ، من منطلق أنها تؤثر فى مجالات متعددة فى الإعلام، الثقافة، الإقتصاد، السياسة ومن هنا يأتى تأثير العولمة على منظومة القيم، ومن أخطر تأثيرات العولمة هو تأثيرها على الإعلام فالإعلام يعمل على التأثير فى إتجاهات الناس وتوجهاتهم القيمية. ونتج عن هذا التأثير بروز عدد من القيم منها السلبى كإنتشار مظاهر سلوكية فى الملبس والمأكل والأنانية والإنتهازية وتضييع الوقت وبروز النمط

الإستهلاكى والتمرد على العادات والتقاليد، والعلمانية ومنها الإيجابى مثل قيم الإبداع وسهولة الحصول على المعلومات والإنفتاح على العالم ومعرفة الأخبار.

7. أكدت أعداداً من الدراسات على تأثير العولمة على الثقافة العربية ، من منطلق إلغاء الخصوصية الثقافية المحلية.

- من خلال الإستعانة بهذه النظريات توصلنا إلى أن قيم ثقافة العولمة تنتشر عبر آليات إعلامية وأتصالية، كذلك أثرت هذه القيم الثقافية على قيم الأسرة وعلى القيم الأقتصادية والدينية وعلى حرية المرأة، وكل هذه التأثيرات نفسرها فى إطار البعد الثقافى للعولمة من منطلق العولمة تؤدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية بفعل تطور آليات الإعلام والإتصال.

-عند تحليل وتفسير ما تم التوصل إليه من نتائج فى إطار المعطيات النظرية ، فأننا نستطيع أن نقرر أنه هناك تأثير لثقافة العولمة على جوانب ثقافية واقتصادية وسياسية ودينية ألا إن التأثير لم يصل إلى حد التطبيق الكامل للمعطيات والافتراضات النظرية التى أنطلقت منها تلك النظريات فى ظل وجود مؤيد ومعارض لهذه الثقافة المعولمة.

-من خلال الأطلاع على عدد من الأدبيات والدوريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتنظيم ما تحتوى عليه من نتائج ومنطلقات فكرية فى إطار نظرى يعبر عن إهداف الدراسة الراهنة ويساعدها فى تحديد تساؤلاتها ومن ثم الإجابة عليها، استطاع الباحث استخلاص عدد من النتائج منها:

1. تظهر العولمة كمفهوم فى أدبيات العلوم الإجتماعية الجارية كأداة تحليلية لوصف عمليات التغير فى مجالات مختلفة، ولكن العولمة ليست مفهوم مجرد فهى عملية مستمرة يمكن ملاحظتها بأستخدام مؤشرات كمية وكيفية فى مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والأتصال.

2. ويرى بعض الباحثين أن هناك أربع عمليات أساسية للعولمة وهى على التوالى المنافسة بين القوى العظمى، والإبتكار التكنولوجى، وإنتشار عولمة الإنتاج، والتبادل والتحديث.

3. فالعولمة ظاهرة غير مكتملة الملامح فهى عملية مستمرة تكشف كل يوم عن وجه جديد من وجوهها المتعددة، وإذا أردنا أن نقترب من صياغة تعريف شامل للعولمة فلابد أن نضع فى الأعتبار ثلاث عمليات تكشف عن جوهرها: العملية الأولى تتعلق بأنتشار المعلومات بحيث تصبح متاحة لدى جميع الناس، والعملية الثانية تتعلق بتذويب الحدود بين الدول، والعملية الثالثة هى زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمؤسسات، وكل هذه العمليات تؤدى إلى نتائج سلبية لبعض المجتمعات وإلى نتائج

إيجابية بالنسبة لبعضها الآخر [33].

4. من الصعوبة صياغة تعريف واحد للعولمة. وفى المقالات التى دأب على نشرها الدكتور محمد عابد الجابرى عن العولمة نقرأ عبارات مثل العولمة تشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والإتصال والإعلام.

5. العولمة هى تزايد التشابك والترابط بين الشعوب [34].

6. وعليه . . . فإن صياغة تعريف دقيق للعولمة تبدو مسألة شاملة نظراً لتعدد تعريفاتها والتى تتأثر بإنحيازات الباحثين وإتجاهاتهم إزاء العولمة رفضا أو قبولاً.

- العولمة من ناحية أخرى تتضمن تعميقاً فى مستويات التفاعل والأعتماد المتبادل بين الدول والمجتمعات والتى تشكل المجتمع العالمى، وهكذا فبالإضافة إلى بعد الإمتداد إلى كل أنحاء العالم يضاف بعد تعميق العمليات الكونية [35].
- أن الثقافة العربية واجهت وتواجه العديد من التحديات المفروضة عليها كالغزو الثقافى والأغتراب الثقافى والتشكيك فى قدرتها على ملاحقة التطور والمعولماتية. وفى ظل هذه الحالة من الأرتباك الثقافى أطلت العولمة بقيمها الثقافية وآلياتها المؤثرة.
- بالرغم من تزايد إهتمام الدول العربية بالثقافة فى العقود الأخيرة ساعدت فى ميادين النشر والمسرح والسينما والفنون وأحدثت برامج ثقافية متنوعة وما نتج عنه من تنامى النشاط الثقافى العربى وما ترتب عليه من أزدياد عدد دور النشر وما تنتجه المطابع من كتب ودوريات إلا أن ذلك لم يلغ أزمة الشتات الفكرى والتسطح الفكرى مما أدى إلى أن تصبح الثقافة العربية أكثر هماشية فى ظل سيطرة وسائل إعلام تسعى لنشر قيم تتناقض أحياناً مع قيم الثقافة العربية.
- عملت التحولات الإجتماعية والإقتصادية على هز منظومة القيم الثقافية وأستبدالها بعناصر أخرى تحل محلها فتعمل على تشكيل قيم ثقافية جديدة يكون الشباب أول المتأثرين بها مما أدى لوجود فجوة بين معدل التطور فى التقنية والمعلومات والإعلام فى ظل العولمة وبين معدل الإستجابة الإنسانية لتجليات هذا التطور مما يؤدى لحدوث إختلال واضح فى موازين التعامل الإنسانى وظهور أنماط سلوكية غير مرغوبة فى المجتمع فى صور إتجاهات وتوجهات قيمية.
- أن الحديث عن العولمة وإنتشار بعض قيمها فى العالم إنتشرت معها ثقافة جديدة أثرت فى شعوب كثيرة وكان الشباب أكثر عرضه لهذه التأثيرات

السلبية والإيجابية خاصة وأن فئة الشباب هى المعنية بعصر العولمة وبتأثيراتها، فالعولمة مشروع كونى لذا فإن الجيل الجديد هو الأسبق بالتعاطى مع العولمة وأدواتها فالكمبيوتر والإنترنت والقنوات الفضائية أصبحت ضرورة من ضرورات العصر وتم خلالها الترويج لعادات ثقافية وأنماط معيشية موجهة بالدرجة الأولى لأجيال الشباب لأنهم الأقدر على الإستجابة والتقبل السريع لأى مفاهيم جديدة خارجة عن المألوف خاصة إذا كانت تقدم لهم وفق آليات باهرة وبطرق مشوقة ومغرية تؤثر فى نفوسهم.

التوصيات:

انطلاقا من نتائج الدراسة ومعطيات الواقع الفعلى لموضوع الدراسة ، يمكننا صياغة بعض التوصيات التى يمكن ان تسهم بدرجة او باخرى اذا ما ترجمت الى خطط وبرامج عملية ، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلى:

1. توعية الشباب بأهمية آليات العولمة الثقافية فى حياتنا وبالدور الذى تقوم به فى تقديم المعلومات والمعارف والترفيه مع إبراز عدد من الأثار السلبية التى تتخللها، وتبصير الشباب بهذه الآثار فى محاولة لتكوين ثقافى إنتقائية تجعلهم يعرفون ماهى الآثار السلبية ومن ثم لا يتأثرون بها. وتتم هذه التوعية من خلال الأسرة، المدرسة، الجامعة، النوادى.

2. وضع سياسة وفق برامج تشرف عليها هيئات تعليمية وإقتصادية وثقافية بالتعاون مع المؤسسات التعليمية التى تحفز الشباب من خلال المدارس والجامعات بالقيام بالبحوث والدراسات العلمية حول الآثار السلبية والإيجابية لآليات العولمة، كذلك مدى التوافق بين القيم الثقافية للمجتمع وما تبثه هذه الآليات من قيم، ومناقشة هذه البحوث فى ندوات ومؤتمرات علمية داخل نطاق تلك المؤسسات.

3. تنشئة الشباب الجامعى وفق برامج تساعده على تكوين فكر نقدى حر قادر على تحديد الإيجابى وترك كل ما هو سلبى فى ظل فكر قادر على ترجمة الثقافة الدينية إلى إتجاهات وتوجهات قيمية. وتتم هذه التنشة فى ظل الربط بين متغيرات العصر والثقافة والعادات والتقاليد، فى ظل سياسة الإنتقاء وفق القيم الثقافية والدينية للمجتمع.

4. توعية الأسرة بمخاطر ثقافة العولمة على وظائفها الإجتماعية والتربوية وجعلها تعامل مع العولمة بشكل يكفل التخفيف من آثارها السلبية والإستفادة من إيجابياتها وتبويبها فى عملية التربية والتنشئة الإجتماعية.

5. الشباب السعودي فى حاجة للرفع من معنوياته وإبراز إبداعاته فيجب على الدول أن تتبنى هذه السياسة ودعمها والإشراف عليها لتكفل بناء جيل يحافظ على قيمة الإنتماء والولاء الوطنى.

6. تبصير الشباب إناثاً وذكوراً بالكيفية التى يجب أن تكون فيها العلاقات الإجتماعية بما يتلائم مع المحددات الدينية وقيم المجتمع وثقافته.

7. نوصى الباحثين بدراسة الآثار السلبية المترتبة على تأثيرات آليات العولمة على الفرد والأسرة والمجتمع، وما ينتج عن هذا التأثير من ظواهر ومشاكل إجتماعية وصحية وثقافية وقانونية كإنتشار الإنحراف بين الأحداث، وإنتشار تعاطى

المخدرات وظهور مظاهر سلبية على الصحة الجنسية بسبب إقامة العلاقات الغير مشروعة، أو بسبب الدخول على المواقع الإباحية ،أيضاً تضييع الوقت وعلاقته بعدد من المتغيرات السلبية سواء على العلاقات بين أفراد الأسرة أو تأثيره على المستوى الدراسى.

8. أيضاً توصى بإجراء بحوث توضح الفرق بين مسايرة الموضة والتمتع بالحياة ومواكبة التطور بين التقليد الأعمى لثقافة أخرى.

المراجع

1. السيد ياسين: الحوار الحضاري في عصر العولمة ، نهضة مصر للطباعة و النشر ، ط 2002 م ،ص 254–257 .
2. منير الحمش: الإصلاح الأقتصادي بين أوهام الليبرالية الأقتصادية الجديدة وحق الشعوب في الحياة ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، ط1 ، 2003 م ، ص 53 .
3. مولود زايد الطيب: العولمة و التماسك المجتمعي في الوطن العربي ، المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر، سنة 2005 م ، ص 31 .
4. عابدين الشريف : الإعلام و العولمة و الهوية ، منشورات المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر ، ص 411 .
5. السيد أحمد مصطفى : إعلام العولمة ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، ع 256 ، 2003 م ، ص 11 .
6. أرمان ماتلار : أكتشاف المواصلات و الأتصالت ، ترجمة رياض صوما ، دار الفارابي ، بيروت ، 2003 م ، ص 13 .
7. هالد دشوفان و آخرون: فخ العولمة ، ترجمة عدنان عباس ، عالم المعرفة ، الكويت ، ع 283 ، سنة 1998 م ، ص 11 .
8. ندوة الثقافة العربية الأفريقية في مواجهة التحديات الراهنة ، إعداد اللجنة العلمية لفرع المركز العالمي لأبحاث الكتاب الأخضر، منشورات جامعة سبها ، الجزء الأول ، 2004 م ، ص 203 .
9. سيمون ديو رينج : الثقافة الشعبية و العولمة ، ترجمة غادة الحلواني ، مجلة الثقافة العالمية ، الكويت ، ع 93 ، مارس 1999 م ، ص 33 .
10. محمد سعد التميمي: العولمة وقضية الهوية في ظل الثقافة العربية المعاصرة ، مطبعة لوتس ، 2001 م ، ص 211 .
11. عبد الباسط درذر: أقطار المغرب و تحديات الغزو الثقافي ، منشوراتكلية الدعوة الإسلامية ، ط1 ، 2002 م ، ص 296 .
12. علي الكاشف: التغير الأجتماعي و أغتراب الشباب الحضري ، أعمال أكاديمية البحث العلمي و التكنولوجي ، القاهرة،1987 م،ص 15 .

13. فرد ميلسون، ترجمة و تقديم يحيى مرسي عيد: الشباب في مجتمع متغير، دار الهدى للمطبوعات ، ط1 ، 2000 م ، ص 5 .
14. تحرير عبد العزيز شادي: مستقبل المجتمع و التنمية في مصر، أعمال المؤتمر السنوي الثاني للباحثين الشبان ، قضايا التنمية، ع 22 ، 2002 م ، ص 253 .
15. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية ، 1993 م ، ص 333 .
16. عبد الوهاب إبراهيم: الشباب و قضايا التنمية والتخلف في المجتمع المصري،دار النهضة العربية ، 1990 م ، ص 17 .
17. سيد عويس: نظرات باحث علمي أجتماعي ، يناير 1988 م ، ص 144 .
18. ليوبولد روزنماير :محاولات جديدة في دراسة المشكلات الأجتماعية،ترجمة أحمد عبد الرحيم، المجلة الدولية للعلوم الأجتماعية، ع 113 ، السنة الرابعة، سنة 1973 م ، ص 8 .
19. عزت حجازي: الشباب العربي و المشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة، الكويت ، 1978 م ، ص 33 – 34 .
20. – عبدالباسط عبدالمعطى: إتجاهات نظرية فى علم الإجتماع، عالم المعرفة، تصدر عن المجلس الوطنى للثقافة والفنون، الكويت، 1981م، ص 2–16.
21. – سعيد أمين ناصف: الطفل والعولمة، تحليل سوسيولوجى لواقع الطفولة ومستقبلها فى الدول النامية، حوليات آداب عين شمس، المجلد 32، يوليه – سبتمبر، 2004م، ص 197.
22. ج. تيمونز روبيرتس وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص23.
23. سعيد أمين ناصف: مرجع سبق ذكره، ص 137.
24. هشام البعاج: سيناريو العولمة، مجلة المستقبل العربى، السنة 22، ع 247، سنة 1999م، ص 38.
25. باسل الخطيب: تحدى الثقافة المعولمة، مجلة فضاءات، العدد السادس، مارس، 2003م، ص38.
26. السيد يسين: العولمة والطرق الثالث، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية للكتاب، مطابع ميريت للنشر،1999 ص15–18.
27. حسن حنفى وآخرون، ما العولمة، دار الفكر العربى، دمشق، ط1، ص.73
28- Drezhew Danile: Globalization of the conten for staratgie and in ternational. Stubies, chusett : institute of technology, hwwissonw comnt, lgil binle , 2002 .

29- Lander, Clairet: The Rethlovic globalization: world,international. Journal, Autumn, 2004.

30- Alix ander . T . Smith & Rayond tatalouich , cultures at war Broad view. Press,Canada,2003, p.56.

31- Harvey and Men D. Mor, "Conflictin world politics", Frand P. Macmillan. Press. LTD, 1998, pp.3.

32- Giovanni E. Reyes, Theory of Gloalization: Fundamental Basis: http://sincronia cussh. Udy. Mx/globalize. P. 1-3.

- Malcol watey (Globalization) Routeloge, London, p. 125. 33

34- Roberj. Hotton, Globalization and the Nation student, Macmillan. Press. LTD. 1998, p.43.

الهوامش

1. السيد ياسين: الحوار الحضاري في عصر العولمة ، نهضة مصر للطباعة و النشر ، ط 2002 م ،ص 254–257 .
2. منير الحمش: الإصلاح الأقتصادي بين أوهام الليبرالية الأقتصادية الجديدة وحق الشعوب في الحياة ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، ط1 ، 2003 م ، ص 53 .
3. مولود زايد الطيب: العولمة و التماسك المجتمعي في الوطن العربي ، المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر، سنة 2005 م ، ص 31
4. عابدين الشريف : الإعلام و العولمة و الهوية ، منشورات المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر ، ص 411
5. لسيد أحمد مصطفى : إعلام العولمة ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، ع 256 ، 2003 م ، ص 11
6. أرمان ماتلار : أكتشاف المواصلات و الأتصالت ، ترجمة رياض صوما ، دار الفارابي ، بيروت ، 2003 م ، ص 11
7. هالد دشوفان و آخرون: فخ العولمة ، ترجمة عدنان عباس ، عالم المعرفة ، الكويت ، ع 283 ، سنة 1998 م ، ص 110
8. ندوة الثقافة العربية الأفريقية في مواجهة التحديات الراهنة ، إعداد اللجنة العلمية لفرع المركز العالمي لأبحاث الكتاب الأخضر، منشورات جامعة سبها ، الجزء الأول ، 2004 م ، ص 203
9. Alix ander . T . Smith & Rayond tatalouich , cultures at war Broad view. Press,Canada,2003, p.56.
10. Drezhew Danile: Globalization of the conten for staratgie and in ternational. Stubies, chusett : institute of technology, hwwissonw comnt, lgil binle , 2002 .
11. سيمون ديو رينج : الثقافة الشعبية و العولمة ، ترجمة غادة الحلواني ، مجلة الثقافة العالمية ، الكويت ، ع 93 ، مارس 1999 م ، ص 33
12. محمد سعد التميمي: العولمة وقضية الهوية في ظل الثقافة العربية المعاصرة ، مطبعة لوتس ، 2001 م ، ص 211
13. عبد الباسط درذر: أقطار المغرب و تحديات الغزو الثقافي ، منشوراتكلية الدعوة الإسلامية ، ط1 ، 2002 م ، ص 296

14. علي الكاشف: التغير الأجتماعي و أغتراب الشباب الحضري ، أعمال أكاديمية البحث العلمي و التكنولوجي ، القاهرة،1987 م،ص 15
15. فرد ميلسون، ترجمة و تقديم يحيى مرسي عيد: الشباب في مجتمع متغير، دار الهدى للمطبوعات ، ط1 ، 2000 م ، ص 5
16. تحرير عبد العزيز شادي: مستقبل المجتمع و التنمية في مصر، أعمال المؤتمر السنوي الثاني للباحثين الشبان ، قضايا التنمية، ع 22 ، 2002 م ، ص 253
17. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية ، 1993 م ، ص 333
18. عبد الوهاب إبراهيم: الشباب و قضايا التنمية والتخلف في المجتمع المصري،دار النهضة العربية ، 1990 م ، ص 17
19. سيد عويس: نظرات باحث علمي أجتماعي ، يناير 1988 م ، ص 144
20. ليوبولد روزنماير :محاولات جديدة في دراسة المشكلات الأجتماعية،ترجمة أحمد عبد الرحيم، المجلة الدولية للعلوم الأجتماعية، ع 113 ، السنة الرابعة، سنة 1973 م ، ص 8 .
21. عزت حجازي: الشباب العربي و المشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة، الكويت ، 1978 م ، ص 33 – 34 .
22. عبدالباسط عبدالمعطى: إتجاهات نظرية فى علم الإجتماع، عالم المعرفة، تصدر عن المجلس الوطنى للثقافة والفنون، الكويت، 1981م، ص 2–16.
23. سعيد أمين ناصف: الطفل والعولمة، تحليل سوسيولوجى لواقع الطفولة ومستقبلها فى الدول النامية، حوليات آداب عين شمس، المجلد 32، يوليه – سبتمبر، 2004م، ص 197.
24. Malcol watey (Globalization) Routeloge, London, p. 125.
25. Roberj. Hotton, Globalization and the Nation student, Macmillan. Press. LTD. 1998, p.43.
26. ج. تيمونز روبيرتس وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص23.
27. Harvey and Men D. Mor, "Conflictin world politics", Frand P. Macmillan. Press. LTD, 1998, pp.3.
28. Giovanni E. Reyes, Theory of Gloalization: Fundamental Basis: http://sincronia cussh. Udy. Mx/globalize. P. 1-3.
29. سعيد أمين ناصف: مرجع سبق ذكره، ص 137.
30. Lander, Clairet: The Rethlovic globalization: world??,international. Journal, Autumn, 2004.

31. هشام البعاج: سيناريو العولمة، مجلة المستقبل العربى، السنة 22، ع 247، سنة 1999م، ص 38.
32. باسل الخطيب: تحدى الثقافة المعولمة، مجلة فضاءات، العدد السادس، مارس، 2003م، ص38.
33. السيد يسين: العولمة والطرق الثالث، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية للكتاب، مطابع ميريت للنشر،1999 ص15-18.
34. حسن حنفى وآخرون، ما العولمة، دار الفكر العربى، دمشق، ط1، ص73.
35. السيد يسين: مرجع سبق ذكره، ص15-18.